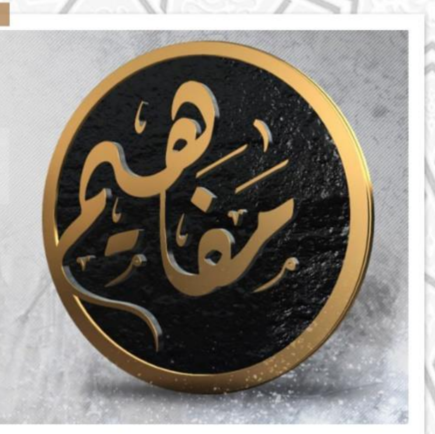




# نصُّ إصدار

## سلسلة مفاهيم [39] لفراغ ومسؤولية القدوات

## للشيخ قاسم الريمي (رحمه الله)






المدة: 00:04:27 ساعة    إنتاج: مؤسسة الملاحم    التاريخ: رمضان 1446 هـ






**نصٌّ إصدار:** سلسلة مفاهيم، الحلقة ٣٩، الفراغ ومسؤولية القدوات للشيخ قاسم الريمي (رحمه الله)

**المدة:** ٠٠:٠٤:٢٧ ساعة

**تاريخ النشر:** رمضان ١٤٤٦هـ

**إنتاج:** مؤسسة الملاحم.



**بسم الله الرحمن الرحيم**






**الشيخ قاسم الريمي – رحمه الله–:**

يقول لك إيش: فلان ما عنده عمل. تقول: ليش ما عنده عمل؟ قال لك: يا أخي جالس في الاستقبال، بس يستقبل الشباب ويرتبهم وكذا. طيب، وهذا إيش هو هذا؟ أليس هذا عمل؟! لو استشعر أنه يتعامل مع الله عز وجل لو كان في أكبر عمل أو في أدنى عمل، وهذه المحصلة واحدة أنه يتعامل مع الله عز وجل، تعامل مع الله عز وجل، وهو إذا انتهى به الأمر إلى هذا المكان إذا هذا عمله، هذا عمله حتى يأتيه.

لكن عندما يجد في ناس يقول لك: أنا بدون عمل. هل هذا وقفه صحيح؟! هذه تعاني منها وتجده يترك الثغرة هذه اللي هو فيها بحجة أنه ما عنده عمل أو جزاه الله خير قائم بها لكن لسانه ما يفتر، ما يفتر على الكلام عنك ويسحق هذا ويأكل هذا ويدمر هذا ويهدم النفوس إخوانه، كلما أتى أخدمه ليش؟ يا أخي إيش أعمل ما في مضطر أن أجلس هنا! طيب هذا ليس هذا عمل؟!

تدري ليش عانينا من هذه المسألة، إخوان اللي سلموا أنفسهم، ليش سلموا أنفسهم؟ قالوا: ما في عمل. طيب يا أخي، العمل الآن أكبر عمل لك أنك هربت أنك اثبت اثبت يا أخي، اثبت الآن، في طلب عليك إبقى إبقى في الغار كما صنع النبي ﷺ جلس، قال في الحديث: "فلما خف الطلب خرج ﷺ".

لأنه فاهم أن العمل لا بد فيه من نتائج ملموسة، فظن أن جلسته ليست عمل، يقول لك: أنا أريد أخدم دين الله عز وجل، أريد أقدم. قدم لنفسك وبيض الله وجهك يا أخي!

الإسلام مش يحتاج الآن يأمرك أن تكون في هذا المكان، ما عندك عمل، هذا أكبر عمل أنك تحافظ على ثباتك، على دينك، على نفسيات إخوانك اللي يبتزون في كل مكان، إغاظة للعدو في ما أنت عليه، لكن هو مش فاهم العمل، يظن أن العمل لا بد أن يكون ثمرة ونتيجة، العمل هو قيامك بما أمر الله عز وجل به، والسلام.. سواء جاءت منه ثمرة لم تأتي منه ثمرة.

كذلك من الصور، مسألة أخ ما عنده عمل، فعلا ما عنده عمل، بالرغم من الله عز وجل يقول: ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**﴾ يعني عنده عمل، حتى إذا كان فارغ أو تفرغ أو انتهى عمله في العمل الفلاني، ما عنده عمل، لا.. عنده عمل، ﴿**فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**﴾ قم للعبادة، أذكر الله عز وجل، والله العظيم أن نحن نفتقد لقدوات في هذا الباب، يظن أنه سيقدم لدينه إذا بدأ يصيح في كل مكان، لا والله.. خلي الناس يشوفوا القدوة الذي يقوم يقرأ قرآن، نعم خلي الناس يشوفوه كيف يتعامل مع الفراغ، لكن المشكلة أنه يشوفك قدوة ثم يجي يسمع منك، التشكي والبكاء ما عدا يأخذ منك خلاص تحطم نفسه، وإذا به المسكين هذا اللي ما يعرف شي وما اقتدى بك إلا بهذا سنة تكتب عليك.

أكبر عمل، ما عندك عمل، أذكر الله يا أخي، اكتب، اكتب تجارب العمل، اكتب، أجمع إخوانك هؤلاء الذي عندك اللي جلسوا، أعطيهم نصائح، أعطيهم فوائد، أعطيهم تجربة، لأنك حتى لو أردت أنك تنبه على موضوع مهم أو كذا مش أمام الناس، خلوا الناس يتعلموا بالقدوة مش كل من في رأسه خطأ نثره للناس نثر، لا تظن أن هذه مش محسوبة عليك، لا والله من عدل الله أنها محسوبة، لا تقول أنا كنت جاهل، أدري أنك كنت جاهل، إيش الواجب الشرعي أمامك؟ تعلم! عندك قال الله، عندك هدي النبي ﷺ، خذ السيرة واقرأها تجد فيها والله كل ما يشفي الغليل.

